تعدل شهادتين.

وفي رواية محمّد بن عمارة بن خزيمة، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) يا خزيمة، لم تشهد ولم تكن معنا ؟ قال يا رسول ا انا أصدقك بأمر السماء، ألا أصدقك بما تقول ؟ فجعل رسول ا شهادته شهادة رجلين(1).

وقد رويت هذه القصة بألفاظ مختلفة، ومعان متشابهة في أخبار كثيرة، وهي من المشهورات.

ولخزيمة مقطعات شعرية حسان، فمن ذلك ما قاله في بيعة الناس للإمام علي (عليه السلام)، وهو من شعره المشهور:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ___ أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه ___ أطبّ قريش بالكتاب وبالسنن

وقال يخاطب محمّد بن الحنفية ـ عليه السلام

محمّد ما في عودك اليوم وصمة ___ وما كنت في الحرب الضروس معردا

أبوك الذي لم يركب الخيل مثله ___ علي، وسماك النبي محمدا(2)

_____

1 ـ بغية الطلب في تاريخ حلب في ترجمة خزيمة ص 3246.

2 ـ إن علياً استأذن الرسول (صلى ا عليه وآله) إذا جاءه ولدان يسميه باسمه.